

«اليوم الثامن»

تصدر نشرة حصاد شهر يناير 2023م

العمليات الإرهابية للتنظيمات الدولية في الجنوب

المسارات والخصائص



مقتل خير المتفجرات
بمأرب.. معقل إخوان اليمن
ليس ملاذاً آمناً (أمراء
القاعدة).. فمن هو حسين
عبدالرحمن هديول؟
فريق الرصد



إصدارات

مؤسسة

اليوم الثامن

للإعلام والدراسات

يناير 2023م



تمهيد



لم يكن يناير/ كانون الثاني، يختم أيامه في العام الجديد 2023م، دون أن يسجل الحدث الأبرز في ملف مكافحة الإرهاب في اليمن والجنوب، ففي الـ30، أعلن في اليمن عن مقتل خبير بارز في صناعة المتفجرات يدعى حسان الحضرمي، على اثر ضربة يعتقد انها أمريكية في محافظة مأرب المعقل الرئيس لجماعة اخوان اليمن، والمتهمة بالتورط في احتضان القيادات الإرهابية وتوفير الحماية لها.

وقالت مصادر يمنية لصحيفة اليوم الثامن إن خبير المتفجرات في تنظيم القاعدة (حسان الحضرمي) ومقرب من أمير التنظيم خالد باطرفي، وقد عرفه بأنه أحد أبرز خبراء التصنيع والعبوات في التنظيم، وهو من أبرز قادة التنظيم القدامى الذين احترفوا صناعة المتفجرات.

وحسان الحضرمي، اسمه الحقيقي «حسين عبدالرحمن هبدول»، وقد قتل في مأرب برفقة شقيقه موسى وصهره، اثناء ما كانوا في طريقهم إلى بعض الاوية للاحتباء من عملية رصد وتتبع كانوا يشعرون بانهم مستهدفون.

وذكرت مصادر قبلية في مأرب ان حسان الحضرمي نجأ في أواخر العام الماضي من عملية استهداف إثر غارة جوية استهدفت منزل كان يقطن فيه مع شقيقه وصهره، وغادره قبل الغارة بدقائق.

وأكدت المصادر ان هناك خلافات عاصفة في داخل تنظيم القاعدة الذي تتمركز قيادته في مأرب، وذلك على خلفية اتهامات متبادلة بتورط قيادات مناهضة للأمير التنظيم خالد باطرفي، حيث يرى الأخير ان قياداته وأقرب معاونيه يتعرضون لعملية تصفية واسعة، الأمر الذي تشير المصادر لصحيفة اليوم الثامن إلى أن مأرب لم تعد الملاذ الآمن للتنظيم في الجزيرة العربية والذي يتخذ من المحافظة منطلقا لشن هجمات في الجنوب.

« المقدمة »»

على الرغم من إحراز تقدم كبير في الحد من التهديد الإرهابي الذي تتعرض له العاصمة عدن ومحافظات الجنوب الأخرى، من قبل التنظيمات الإرهابية الدولية «الحوثيون والإخوان والقاعدة وداعش»، وانصار الشريعة».

فلا تزال البلاد تواجه بيئة من التهديدات المتنوعة والعابرة للحدود، وغير المتوقعة على أصعدة متعددة. وتُحدد مجموعة من الجهات الفاعلة طبيعة المشهد الإرهابي اليوم، سواء أكانت منظمات إرهابية يمنية لها ارتباطات بتلك التنظيمات أو دولاً راعية للإرهاب أو جهات فاعلة منفردة. وتتواجد هذه البيئة من التهديدات المستمرة في ظل مرحلة انتقالية جارية يشهدها المجتمع الجنوبي والعربي في مكافحة الإرهاب.

العمليات الإرهابية في الشرق الأوسط

تقول السيدة كريستين أبي زيد رئيسة مؤسسة مكافحة الإرهاب في أمريكا التهديدات التي ستتطلب أكبر قدر من الاهتمام خلال العام المقبل، بدءاً من المتطرفين ذوي الدوافع العنصرية في الولايات المتحدة إلى فروع تنظيمي «الدولة الإسلامية» و«القاعدة» في إفريقيا.

وفي الشرق الأوسط واليمن، ينوي تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» القيام بعمليات في الغرب وضد المصالح الأمريكية والإقليمية الحليفة. وقد أثبت أنه من بين فروع شبكة «القاعدة» الأكثر إبداً، لكنه واجه ضغوطاً كبيرة نتيجة مكافحة الإرهاب في السنوات الأخيرة، مما أنشأ عقبات أمام تخطيط الجماعة للعمليات الخارجية. وفي حزيران/يونيو 2021، نشر تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» العدد السادس من دليل «إنسباير غايد» (Inspire Guide) الذي يوفر إرشادات متعلقة بالعمليات للمهاجمين المحتملين على أرض الوطن، ويشير إلى أن الجماعة لا تزال تحتفظ بقدرات إعلامية قابلة للاستمرار، على الرغم من وفاة داعيتها الرئيسي في عام 2001.

وفي الجنوب بدأت موجة من التحركات الإرهابية في نهاية شهر يناير 2023م في العاصمة عدن بعد فترة هدوء نسبي، بدأت سيارة مفخخة في مداخل العاصمة عدن في منطقة بئر أحمد وبحسب مصدر مسؤول فإن السيارة قادمة من محافظة تعز اليمنية، وصادف رمي قنبلة صوتية في أحد أسواق العاصمة عدن، بالإضافة إلى إيقاف عدد من الأحزمة الناسفة في مداخل مدينة يافع قادمة من البيضاء كل تلك التحركات رافقتها حملة إعلامية.

وفي ظل استمرار عدد من العوامل المحفزة لنشاط التنظيمات الإرهابية في محافظات الجنوب وفي مقدمتها الحملة الإعلامية التي تشنها جماعة الإخوان المسلمين فرع اليمن، وكذلك التحركات والتحريضات قيادات أمنية نحو أحمد الميسري وإبراهيم اللذان يعدان من أبرز القيادات الأمنية في دعم ومساندة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في الجنوب.

وتشهد محافظة أبين منذ مطلع العام نشاطاً للتنظيمات الإرهابية المرتبطة بتيار «الإخوان المسلمين»، وتحديدًا تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، تأسيساً على بعض المؤشرات البارزة خلال عام 2022، والتوجهات الاستراتيجية والأيدولوجية للتنظيمات الإرهابية؛ فإن ثمة اتجاهات عامة متوقعة للنشاط الإرهابي خلال عام 2023، مع عدم إغفال خصوصية كل حالة للنشاط العملي.

ويبرز عدد من الاتجاهات، منها استمرار عدم قدرة التنظيمات الإرهابية على الحفاظ على وتيرة مرتفعة للنشاط العملي، وتحولات في أنماط النشاط داخل بعض محافظات الجنوب بغرض توزيع القوة وتشيت التحركات الأمنية، رغم اهتزاز التماسك الداخلي بصورة كامنة، داخل «داعش» و«القاعدة» بعد سقوط كثيرًا من معتقلا ومقتل عدد من عناصرها في محافظة أبين وشبوة.

(1) السيدة كريستين أبي زيد رئيسة مؤسسة مكافحة الإرهاب

نشاط الإرهاب في يناير 2023

نلاحظ مما تقدم، ومن خلال تصاعد العمليات الإرهابية في شتاء العام الماضي، أن الهجمات والجرائم الإرهابية يمكن أن تحدث في أي مكان وفي أي وقت ودون سابق إنذار، بل على العكس فقد افتتحت التنظيمات الإرهابية، العام الجديد، بسلسلة من العمليات الإرهابية في يناير الجاري، أبرزها، شن مسلحو تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في 6 يناير 2023: هجوماً إرهابياً على مواقع تمركز القوات الجنوبية في مديرية مودية شرق محافظة أبين الجنوبية وتحديداً بالقرب من «وادي عوامر 2». لاسيما بعد قيام عمليتي سهام الشرق في شهر أغسطس 2022م تقهرت التنظيمات الإرهابية بعد الانتصارات التي حققتها القوات الجنوبية لاسيما بعد سقوط معظم معقل التنظيمات الإرهابية في معظم مديريات محافظة أبين وشبوة، وفي شهر يناير 2023 نشطت بعض العناصر الإرهابية بوادي عمروان بالقيام ببعض العمليات الإرهابية علي نمط ما يسمي (بالذئاب المنفردة)، حيث تركزت تلك العمليات الإرهابية على مستهدف واحد بزرع عبوات ناسفة في الطرقات والمركبات وتواجد الثكنات الأمنية والدوريات، حيث شهدت تلك المرحلة حوالي (8) عمليات إرهابية.

تفجير كما هي موضحة في الجدول أدناه:

التاريخ	العملية	المحافظة	المنطقة	عدد الضحايا	الجرحي
				الشهداء	
1-2023-6	تفجيران إرهابيان لتنظيم القاعدة وذلك عبر عبوتين ناسفتين في مدخل بلدة "وادي عومران" شرقي مديرية مودية	ابين	عومران	10	3
18-1-2023	استشهاد ثلاثة جنود بينهم العميد عبدالرحمن المعكر، بانفجار عبوة ناسفة في مديرية مودية.	ابين	عومران	3	0
14-1-2023	هجوم إرهابي على موقع للواء اول دفاع شبوة المرابط على منطقة المصينة الصعيد	شبوة	المصينة	1	2
19-1-2023	حزام المنطقة الوسطى يفكك عبوة ناسفة في الطريق العام بين الخديرة ومودية	ابين	مودية	0	0
21-1-2023	تفجير إرهابي بعبوة ناسفة يستهدف جنود خلال تأمين ناقلة وقود لكهرباء عدن	شبوة	المصينة	0	2
23-1-2023	انفجار عبوة ناسفة استهدفت قوات اللواء ثالث مشاة في	ابين	مودية	1	5
26-1-2023	رمي قنبلة صوتية وسط فعالية احتفالية تنظمها إدارة مجمع ردسي مول التجاري في مديرية المنصورة	عدن	المنصورة	0	4

(2) مؤثرات متكررة: هل يتراجع نشاط التنظيمات الإرهابية خلال شتاء 2023؟

28-1-2023	ضبطت قوات الحزام الأمني، سيارة مفخخة شمال غرب المحافظة.	عدن	بئر أحمد	0	0
المجموع					

مما سبق تبين لقد شهدت محافظات الجنوب عدد من العمليات خلال شهر يناير من عام 2023م وقد بلغ عدد العمليات الإرهابية التي شنتها تلك التنظيمات (8) عملية ما بين عمليات هجوم مسلح وتفجيرات عبوات ناسفة واغتيالات، أسفرت عن سقوط (15) شهيداً، واصابة (18) آخرين.

هذا وقد شهد هذا الشهر انخفاضاً طفيفاً في عدد العمليات الإرهابية مقارنة بعددها في شهر 12 من العام الماضي التي بلغت (11) عملية إرهابية، أسفرت عن مقتل (11)، وجرح (9) آخرين وهو ما يعزي إلى جهود إلى عودت تلك الاعمال الإرهابية وجهات الحروب.

أسباب تصاعد العمليات الإرهابية

كشفت مصادر استخباراتية جنوبية عن تورط قيادات عسكرية وسياسية تقلدت عدة مناصب سابقة في الحكومة الشرعية الإخوانية اليمنية بدعم وتغذية النشاطات الإرهابية في محافظات الجنوب المحررة ، بعد ان تلقت هذه التنظيمات ضربات موجعة أفقدتها إعادة تنظيم صفوفها و هزيمتها على يد القوات المسلحة الجنوبية في عدن ولحج وأبين وشبوة وحضرموت . قالت المصادر ان الخلية الإرهابية المتخصصة بتنفيذ الإغتيالات والتفجيرات بسيارات مفخخة التي القت القبض عليها قوات مكافحة الارهاب والأجهزة الأمنية بعدن اعترفت في وقت سابق وقوفها خلف عمليات استهداف موكب محافظ عدن ووزير الزراعة والثروة السمكية ورئيس العمليات المشتركة في مديرية المعلا وكذلك استهداف موكب مدير أمن لحج في خور مكسر واستهداف مطار عدن بسيارات مفخخة التي ادت الى سقوط عشرات القتلى والجرحى من المواطنين المدنيين بينهم جنود من افراد الأمن واعلاميين وصحفيين ينتمون للسلطة المحلية بعدن وكذلك اغتيال اللواء ثابت مثنى جواس ومرافقيه في المدينة الخضراء التابعة ادارياً لمحافظة لحج في شهر مارس 2022 م ومحاولة اغتيال مدير شرطة دار سعد المقدم مصلح الذرحاني وعدد من العمليات الإرهابية الأخرى تقف خلفها جهات تابعة لقوات جماعة الإخوان والحوثي التي قدمت الدعم والتمويل للخلية الإرهابية لتنفيذ عملياتها

ومن خلال استطلاع أجرته مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدارسات حول ديمومة التنظيمات الإرهابية في اليمن وعدم استئصالها جذرياً أجاب عدد من المبحوثين بالاجابات الاتية.

1. عدم وجود إستراتيجية واضحة لدى التحالف العربي لمحاربة الإرهاب: فبالرغم من النجاحات التي حققتها الأجهزة الأمنية الجنوبية في عدن وابين ولحج والضالع وشبوة وحضرموت في مواجهة الجماعات والتنظيمات الإرهابية، إلا أنها هناك تحريض إعلامي ودمعي مادي مستمر لتلك التنظيمات وعلى مرأى ومسمع من الجميع
2. توفر بيئة محلية وإقليمية حاضنة للإرهاب: حيث تتواجد الجماعات الإرهابية في الجنوب بشكل كبير منذ مطلع التسعينات، ويسيطر تنظيم الاخوان اليمني على مواقع سياسية وأمنية واقتصادية، فضلاً عن وجوده في جماعة الحوثى المتاخمة للحدود الجنوبية، مما يعني بكل تأكيد دخول بعض العناصر الإرهابية إلى الجنوب وقيامها بتنفيذ عمليات إرهابية وتجنيد شباب للانضمام إلى صفوفها.
3. أزمة مزدوجة: هناك أزمة متعددة الابعاد في منطقة الحكومة اليمنية المعنية بمكافحة الإرهاب حيث تتداخل فيها عناصر مختلفة من بين مؤيد ومعارض وصامت، بجانب توتر في العلاقة بين بعض الشخصيات، وهو ما يحتاج لاستراتيجية وتكتيك يساعد على حل تلك الازمات وغيرها.

وفي النهاية، يمكن القول أن انتشار الإرهاب في محافظات الجنوب ليس أمراً غريباً لاسيما أن الجنوب قيادته وشعبه أضحي ضحية تلك التنظيمات ليلاً ونهاراً.

يمكننا القول إن هناك نجاحات تتحقق في مواجهة التنظيمات الإرهابية في الجنوب خلال الفترة السابقة ولكن اعتمادا على عنصر واحد وهو العنصر الأمني (وهو مهم وأساسي) ، ولكن استراتيجية مواجهة الإرهاب والتنظيمات المتطرفة تحتاج حزمة من العناصر بجانب العنصر الأمني حتى تتمكن القوات الجنوبية من الحد من العمليات الإرهابية.

وفي الختام ندعو التحالف العربي والشركاء الدوليين في «مواجهة آفة الإرهاب»، إلى دعم القوات المسلحة الجنوبية التي تواجه حرب ضروس منذ مطلع التسعينيات حد اللحظة مشيرا إلى أن الجماعات الإرهابية والحوثيين المدعومين من إيران يسعون لتهديد «الأمن والاستقرار المحلي والإقليمي والدولي».

«اليوم الثامن»

تصدر نشرة حصاد شهر يناير 2023م

العمليات الإرهابية للتنظيمات الدولية في الجنوب

المسارات والخصائص



مقتل خير المتفجرات
بمأرب.. معقل إخوان اليمن
ليس ملاذاً آمناً (أمراء
القاعدة).. فمن هو حسين
عبدالرحمن هديول؟
فريق الرصد



إصدارات

مؤسسة

اليوم الثامن

للإعلام والدراسات

يناير 2023م